فكاني بك وقد شم الملك رجلك فوجدها
قد سعت فيما نهى الله عنه لا سيما اذا
سعت في طلب شخص امرك به قاضي
الظلمة وامير سوء فنفخ فيها نفخة التهب
جسمك نارا وكذا بقية اعضائك
من يد وعين وسمع قال بعض علماء
السلف كان في بلد نباش اي سراق
الاكفان وكان في تلك البلدة قاض صالح
قد نصب نفسه لتنفيذ مراسيم النبوة
ونفي مراسيم النفس ومراسيم الشيطان
فلما قربت وفاته دعا ذلك النباش وقال
له قد بلغني عنك انك تسرق الاكفان
وقد دنت وفاتي وفي وقت كذا اسمع
نعيي وقد اعددت قيمة كفني فخذه
الان ولا تهتكني في قبري فاجابه النباش
الى ذلك فلما كان الوقت الذي ذكره
القاضي انه يسمع فيه سمع النباش النعي
فقال انه رجل صالح فلاخبرن القاضي
انه وجهني بخبري معه فلما اخبرها قالت

له احذره فلما دفن ثار في نفسه ان يسرق
كفنه فقالت له زوجته لا تفعل فلم يلتفت
اليها ومضى فلما حفر القبر ودخل فيه
واذا بالميت وقد اجلس وقال احد
الملكين للاخر شم رجليه فشمهما
وقال ليس فيهما شيء انه لم يسع بهما
في معصية قط فقال شم يديه فشمهما
وقال فيهما خيرا انه قال اشمم سمعيه
فشم احد سمعيه فلم يجد شيئا ثم شم
الاخر فوقف فقال ما وجدت قال بعض
نتن فقال اتدري من هذا النتن انه
اصغى باحد سمعيه الى احد الخصمين
اكثر من الاخر فانفخ فيه فنفخ فيه نفخة
فامتلا القبر نارا فلحق بصر النباش
فعمي والله اعلم اذا كان هذا حال مثل
هذا القاضي فكيف حال من شانه يبرطل
لاجل ترك الحقوق وعدم اقامة الحدود
لا سيما من يقدر على قاطع طريق او
قاتل نفس بغير حق او سارق او غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1